بعضهم يبدأ بالسير على جانب الطريق، وكلما اقتربت إحدى السيارات أشار إليها بعض السيارات تقل هذا الجندي أو ذاك، بضعة كيلومترات عند أول نقطة تفترق فيها أهدافهما وعليه أن يبحث عن وسيلة مواصلات أخرى تكمل له (التوصيلة).

على الطريق تنطلق سيارة سبارو بيضاء حديثة، تحمل لوحة ترخيص صفراء (إسرائيلية) يقودها شاب يبدو أنه من أصل أوروبي...أبيض البشرة، أشقر الشعر، أزرق العينيين، وإلى جواره يجلس شاب يبدو أنه من أصل عراقي، وفي الكرسي الخلفي يجلس شاب يبدو أنه من أصل يمني...المذياع في السيارة مفتوح على أغنية عبرية هادئة الموسيقى.

أحد الجنود أشار للسيارة بالتوقف بإلحاح، فتوقفت السيارة فيفتح الجندي بابها الخلفي ويلقي نفسه على الكرسي قائلاً للمسمية (باللغة العبرية لمسمية) فيرد عليه السائق لا بأس (بالعبرية بسيدر) وتنطلق السيارة من جديد بعد أن تقطع مسافة، يلتفت إلى الشاب الجالس إلى جوار السائق وقد شهر موساً صغيراً طالباً منه عدم إبداء أي حركة (بالعبرية شوم تنوعاه) ويقول للجالس على الكرسي الخلفي باللغة العربية: خذ بندقيته، فيأخذها منه، ويرتجف الجندي ويبدأ بالبكاء، وهو يستنجد بأمه (بالعبرية ايماما) ويسيل بوله ليبلل بنطاله.

فيبدأ محمد بالصراخ عليه أنتم تأتون لتقتلونا في غزة والضفة، وقد اغتصبتم أرضنا من قبل، هناك حين تكونون تشهرون السلاح وتطلقون الرصاص على الأطفال، تظنون أنفسكم رجالاً، وهنا تريد أمك وتبول في ثيابك. ويطلق عليه رصاصة واحدة في القلب، تنعطف السيارة في طريق جانبي، ينزل الشبان الثلاثة يخرجون أدوات حفر من السيارة ويحفرون حفرة ثم يدفنونه، بعد أن أخذوا سلاحه ومستنداته، صرخ أحدهم وهو ينظر في المستندات والسيارة تنطلق مسرعة تغادر المنطقة، يا ويلاه هذا الجندي من القوات الخاصة التابعة لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي، والتي تنفذ أخطر عمليات الكوماندو الخاصة جداً ومعه وسام شرف.

بعد أيام اختطفت نفس المجموعة جندياً آخر، واستولت منه على بندقية أخرى من نوع جاليلي أثناء عودتهما من قطاع غزة وبعد دفن الجندي في منطقة أخرى، وبينما هي تحاول اجتياز الأسلاك الحدودية التي تفصل قطاع غزة عن أراضي الداخل، لاحظها أحد الحراس فاتصل بالقوات التي تحرس المنطقة،وبدأت مطاردتها، أدت بعد قليل إلى اعتقال بعض أفرادها، وهرب آخرون واختفوا ثم هربوا عبر الحدود إلى مصر.